الفصل الأول

خلافة معاوية بن أبي سفيان : [انتقال الخلافة الى الامويين]

بعد استشهاد الخليفة الراشدي الرابع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بايع المسلمون في الكوفة ولده الحسن في شهر رمضان من سنة ٤٠هـ ، في نفس الوقت الذي بويع فيه معاوية بن أبي سفيان بالخلافة في بيت المقدس [١] .

وقد عبر الحسن منذ اليوم الأول الذي تولى فيه الخلافة عن تمسكه بسياسة السلم وتجنب إراقة الدماء ، وأعلن عن ذلك صراحة من خلال رده على قيس بن سعد الانصاري الذي قال للحسن حين بايعه : (ابسط يدك ابايعك على كتاب الله وسنة نبيه وقتال المحلين) ، فأجابه الحسن رضي الله عنه : (على كتاب الله وسنة رسوله ، فانهما يأتيان على كل شرط) [٢] . مما يؤكد نفور الحسن من الحرب وزهده في منصب الخلافة ويبدو أن الاحداث الدامية التي رافقت خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وأبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كان لها تأثيرا عميقا في نفس الخليفة الجديد .

أما معاوية فقد سارع بتوجيه عبيد الملك بن عامر بن كريز على رأس جيش الى العراق فور سماعه نبأ وفاة علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ ولم يترك للحسن فرصة ليعزز مركزه